الفصاحة والبلاغة

الفصاحة في اللغة: تطلق على معانٍ كثيرة، منها: الوضوح والبيان

يقال: أفصح الصبيَ في منطقه، إذا بان وظهر كلامه.

ويقال: أفصح الصبح، إذا أضاء وفصح.

وأفصح الاعجميُ، إذا بان بعد أن لم يكن يبين.

وفي لسان العرب: يوم مفصح، لا غيم فيه ولا قرَ.

الفصاحة في الاصطلاح: عبارة عن الألفاظ البينة الظاهرة المتبادرة الى الفهم المأنوسة الاستعمال لحسنها.

البلاغة في اللغة: تعني الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده إذا وصل إليه .

وبلغ الركب المدينة أي وصل إليها وانتهى .

وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ إذا أحسن التعبير عما في نفسه .

البلاغة في الاصطلاح : مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، لكلّ مقام مقال .

الفرق بين الفصاحة والبلاغة

١) تقع الفصاحة وصفاً للكلمة والكلام والمتكلم وهذا ما يعرف بشروط الفصاحة ، أما البلاغة فتقع وصفاً للكلام و لا توصف الكلمة بالبلاغة .

٢) من حيث الاستعمال القرآني ، فورد في دلالة سياق الآية كلمة **(أفصح)** مقترنة بلفظ اللسان ، واللسان يتعلق بالنطق ، وطريق النطق هي الألفاظ ، من هذا يتبين لنا أنَّ الفصاحة أقرب الى اللفظ ، أما في الآية الثانية فقد اقترنت البلاغة بقوله **(في أنفسهم)** أي بمعنى التأثير ، من هذا يتبين لنا أنَّ البلاغة أقرب الى المعنى .

فكل كلام بليغ هو فصيح أي طابق اللفظ المعنى وليس كل فصيح بليغ .

ضوابط وشروط فصاحة الكلمة

١. **خلوصها من تنافر الحروف** : ويقصد بتنافر الحروف صفات ومخارج الحروف ، مثل كلمة (الظش) بمعنى الموضع الخشن ، النقاخ بمعنى الماء العذب ، الهعخع وهو نبات ترعاه الابل . ومما عاب البلاغيون كلمة (مستشزرات) في بيت امرؤ القيس : غدائره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل . ومستشزرات بمعنى مرتفعات .

٢. **خلوصها من الغرابة بأن تكون مألوفة الاستعمال** : ومن الفاظ الغرابة التي تحير السامع في معناها كلمة (مسرج) في بيت يصف الفرس : ومقلة وحاجباً مزججا وفاحما ومرسنا

مسرجا فالكلمة غريبة لأنَّ المعنى مبهم ، فهل يقصد الشاعر معنى الدقة والاستواء ؟ أم قصد معنى البريق ؟ أم قصد اللمعان ؟

٣. **موافقتها لقواعد اللغة العربية سواء الاستعمال النحوي أو الصرفي أو المعجمي أو فقه اللغة :** ومن غرابة الكلمة أن لانجد لها معنى في المعجم مثل (جحلنجح) من طمحة صبيرها جحلنجح لم يحضها الجدول بالتنوع ، ومن الغرابة ماتكون صعبة الحصول على المعنى لقلة الحصول على المعنى مثل : (تكأكأتم) (افرنقعوا) مالكم تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جِنّة إفرنقعوا عني ، ومخالفتها القياس مثل كلمة (الأجلل) بفك الادغام ، والصواب : الأجلّ ، ومن الأخطاء في الاستعمال عدم التفريق بين دلالة الكلمات ، مثل كلمة : الأمن _ الأمنة / صنع _ عمل .

٤. **خلوصها من الكراهة في السمع** : مما عاب البلاغيون على المتنبيّ قوله : كريم الجرشيّ بمعنى طيب النفس مبارك الاسم أغر اللقب كريم الجرشي شريف النسب

ضوابط وشروط فصاحة الكلام

حدد البلاغيون في مصنفاتهم شروطاً وضوابط لفصاحة الكلام ، منها :

١) **تنافر الكلمات مجتمعة (كثرة التكرار وتتابع الإضافات)** ، وتنافر الكلمات هو تقارب مخارج الكلمات أو تقلب الحروف في الكلمات مما ينشأ عند السامع ثقلاً واضطراباً وهذا يتمثل في الألغاز والأحاجي ، مثل :

خيط حرير على حيط خليل

ومن الشواهد الشعرية :

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

ومنها قول أبي تمام في صدر البيت:

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معي وإذا مالمته لمته وحدي

ومن تتابع الإضافات: حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي

من هذا يتبين أنَّ ضابط تنافر الحروف يعود على ثلاثة أسباب: **(مخارج الكلمة _ الإضافة _ التكرار)** .

٢) **ضعف التأليف** : وهذا يتعلق بموضوع إشكالية عود الضمير ، ومما عاب البلاغيون قولهم : فأعاضهاك ، بمعنى أعطاك . والأصل يكون : فأعضى إياك .

فالشاهد : (ينفقونها) الضمير يعود على الذهب والفضة ، وقد عدل عن قوله : ينفقونهما .

التحليل : الواو في اللغة العربية تفيد مطلق الجمع ، بمعنى لا أهمية للترتيب مع الواو إذا كانت لمطلق الجمع ، فلا خلاف أن يعود الضـمير لأحدهما ، ويمكن أن يعود الضـمير إلى المعدنين باعتبار اصلهما .

٣) **التعقيد اللفظي:** هو تعقيد ينشـأ من تقديم كلمة وتأخيرها لغير مناسـبة، أو قرينة تدل على ذلك، ومنه قول الشاعر:

وما مثله في الناس إلاّ مملكاً أبو أمه حيٌّ أبوه يقاربه

والتقدير: وما مثله في الناس حيٌّ يقاربه إلاّ مملكاً .

٤) **التعقيد المعنوي:** وهو ينشـأ من اختلاف دلالة الكلمة أو أنَّ الكلمة لها معانٍ كثيرة، كقولنا: نشر الملك ألسنته في المدينة، والصواب: نشر عيونه.

ومما عاب البلاغيون قول عباس بن الأحنف:

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

فالغالب في لغة العرب أن تسـتعمل جمود العين كناية عن البخل في البكاء أو عن قسـوة القلب، في حين أصاب الشاعر حين جعل سكب الدموع كناية عما يلازم الشاعر المحب من فراق الأحبة من الحزن والكمد إلاّ أنه اسـتعمل مفهوم التورية لعله من باب السـتر والحياء وهذا وارد في أحوال المحبين.

فصاحة المتكلم : هي عبارة عن الملكة التي يقتدر بها صاحبها على التعبير والتأليف .

بلاغة المتكلم : هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ وذلك بمطابقة الكلام لمقتضى الحال .

مطابقة الكلام لمقتضى الحال

مقتضى الحال: حال الخطاب مع فصاحة الفاظه.

والفرق بين حال الخطاب والمقتضـى: أنَّ حال الخطاب يسـمى (المقام) وهو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة دون أخرى، مثل: الاطناب أو الايجاز، أو المدح أو الذم.

أما المقتضـى ويسـمى (الاعتبار المناسـب لتلك الصـورة البلاغية) فيقتضـي المدح الإطالة وتقتضي الشكوى الإيجاز.

علم المعاني

تعريفه : أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقاً لمقتضى الحال .

مناقشة التعريف :

- ✓ **الأصول :** ولها مباحثها التي تعود بجذور العلم الواحد ، فنقول : أصول البلاغة ، أصول النحو ، والمقصود مسألة الاستقراء .
- ✓ **القواعد :** فهي مايقاس به العلم ويقوم عليه وتكون عامة وخاصة .
- ✓ **موضع التطبيق والدراسة :** أحوال الكلام العربي وذلك باعتبار المقام والمقال .

فائدة علم المعاني :

- معرفة إعجاز القرآن الكريم .
- الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة من منثور كلام العرب ومنظومه .

واضع علم المعاني : الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) .

مباحثه : ثمانية مباحث :

١. الجملة الخبرية (المسند والمسند اليه) .
٢. الجملة الإنشائية (الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمني ، النداء) .
٣. أحوال المسند .
٤. وأحوال المسند إليه (التقديم والتأخير ، الذكر والحذف ، التعريف والتنكير) .
٥. أحوال متعلقات الفعل .
٦. أسلوب القصر .
٧. أسلوب الفصل والوصل .
٨. الإيجاز والإطناب والمساواة .

نظرية النظم

التعريف : هي توخي معاني النحو ، أو هي تعلق الكلم بعضه ببعض وهذا نص التعريف كما ذكره عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) في دلائل الاعجاز.

من التعريف نفيد : إنَّ الاعتناء ليس باللفظ فحسب بل بوجود اللفظة الى جنب اللفظة الأخرى ، أو بما يعرف اليوم بالمجاورة اللفظية ، وذلك وفق ضوابط معاني قواعد اللغة العربية ، ومنها يبدأ البلاغي وينطلق .

فإذاً نظرية النظم هي معنى المعنى .

معنى التعلق :

تعلق اسم باسم ، إما أن يكون :

- خبراً .
- حالاً .
- تابعاً (صفة ، توكيد ، عطف بيان ، بدل ، عطف بحرف) .
- مضافاً .

تعلق اسم بفعل ، إما أن يكون :

- فاعلاً له .
- مفعولاً له (مصدر ، م.مطلق ، م.به ، م.فيه ، م.معه ، م.له)
- مفعول كان واخواتها ، تمييز .

تعلق الحرف بالاسم والفعل ، بمعنى أنه يتوسط الحرف بين الاسم والفعل .

تعلق الحرف بما يتعلق به (العطف) .

تعلق الحرف بمجموع الجملة (حروف النفي ، حروف الاستفهام ، حروف الشرط ، حروف الجزاء) .

الشواهد على ذلك :

المعنى الأول : الدرس النحوي ، (عيوناً) تمييز منقول عن المفعول به ، والتقدير : وفجرنا عيون الأرض ، فالتمييز المنصوب تحول الى المفعول به المعرف بالإضافة .

المعنى الثاني : الدرس البلاغي ، ما لفرق بين الآية والتقدير ؟

التقدير : عيون الأرض : تدل على الجزئية ، والمقصود تفجير أماكن فيها عيون لأنَّ هناك مناطق صحراوية ، أمّا الاستعمال القرآني أفاد معنى الشمول ، وفجرنا الأرض ، وكذلك معنى السرعة لأنَّ التركيز اللغوي يعتمد على اللفظ في المثال المقدر كان التركيز على لفظ العيون أما الآية الكريمة فالتركيز فيها على الأرض . والآية في سياق عذاب قوم نوح .

الدرس النحوي : (شيباً) تمييز منقول عن الفاعلية ، والتقدير : اشتعل شيب الرأس ، إذ نجد التقدير في الآية معتمداً على التقديم اللفظي ، وهو التركيز على لفظ الرأس ، أما في التقدير نركز على الشيب .

الدرس البلاغي : التقدير في المثال يفيد معنى الجزئية ، أي يفيد دلالة العرف على ماهو مشهور ، وقد يكون الشيب في مقدمة الرأس أو على الأطراف أو اللحية ، أما الآية الكريمة فهي تصور لنا حقيقة الضعف البشري في صورة تواضع الأنبياء في المناجاة مع الله تبارك وتعالى ، فدعاء زكريا _ عليه السلام _ يصور منتهى الضعف في حاجته إلى الولد ، فجاء التعبير القرآني كاشفاً عن ذلك بقوله : (شيباً) ويزيده تفسيراً فإذا كان العظم قد وهن فكيف بجسمه !! .

ما الفرق بين ؟؟

لا رجلٌ في الدار _____ لا رجلَ في الدارِ ؟

في حالة الرفع (رجلٌ) لا يمنع من وجود طفل أو فتى أو غلام أو شيخ كبير .

في حالة النصب (رجلَ) فهي نافية للجنس ، تنفي وجود جنس رجل في البيت ، وهذا يعني وجود النساء فحسب .

أنا كاتبٌ الدرسَ _____ أنا كاتبُ الدرسِ ؟

في حالة النصب (الدرسَ) تدل على المستقبل ، أي أنَّ الحدث لم يقع فهو لم يكتب بعد .

في حالة الإضافة (الدرسِ) تدل على انقطاع الحدث .

زيدٌ منطلق _ زيدٌ المنطلق _ المنطلق زيد ؟

زيدٌ منطلقٌ : يقال لشخص خالي الذهن من أي انطلاق حدث من زيد أو من غيره .

زيدٌ المنطلق : يقال لشخص قد علم أنَّ انطلاقاً قد حدث ولكن لا يعرف من هو فأنت تعين له المنطلق .

المنطلق زيدٌ : وذلك يكون عندما ترى انساناً ينطلق بعيداً عنك ولم تعلم أزيدٌ هو أم عمر .

الخبر والإنشاء

مقدمة:

الكلام يتكون من مسند ومسند إليه وهما ركنا الجملة ، ويسمى المسند عند البلاغيين محكوماً به ، أو مخبراً به ، أما المسند فيسمى محكوماً عليه أو مخبراً عنه والنسبة التي بينهما تسمى إسناداً .

وما زاد على المسند والمسند إليه من مفعول وحال وتمييز وغيرها فهو قيد زائد على تكوينها إلاّ صلة الموصول والمضاف إليه .

مواضع المسند ثمانية : (خبر المبتدأ ، الفعل التام ، اسم الفعل ، المبتدأ المستغني عن الخبر ، أخبار النواسخ ، المفعول الثاني لظنَّ وأخواتها ، المفعول الثالث لأرى وأخواتها ، المصدر النائب عن فعل الأمر) .

مواضع المسند إليه ستة : (الفاعل للفعل التام ، أسماء النواسخ ، المبتدأ الذي له خبر ، المفعول الأول لظنَّ وأخواتها ، المفعول الثاني لأرى واخواتها ، نائب الفاعل) .

مفردات الموضوع :

- ✓ الأسلوب الخبري .
- ✓ المصطلح .
- ✓ الفرق بين فائدة الخبر ولازم الفائدة .
- ✓ أنواع الخبر .
- ✓ أدوات التوكيد .
- ✓ الجملة الاسمية والجملة الفعلية.
- ✓ المعاني المجازية لأسلوب الخبر .
- ✓ ظاهرة العدول .

ينقسم الكلام عند النحاة إلى اسم وفعل وحرف :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

والاعتبار في ذلك هو الاستقراء اللغوي .

أما الكلام عند البلاغيين ينقســـم على خبر وإنشـــاء، والخبر عند البلاغيين يكون باعتبار المتكلم والمتلقي والواقع ، أي النسبة الكلامية ، والنسبة الخارجية ، من هنا الخبر هو : كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته لا لقائله ، مثل قولنا : الشمسُ مشرقةٌ ، فكيف يمكن أن نعد هذا الكلام خبراً بمعيار الصدق والكذب ؟

النسـبة الكلامية باعتبار المتكلم لابد أن توافق واقع الحال فإذا كانت الشـمس مشـرقة كان الخبر صـدقاً وإلاّ كان الخبر كذباً .

إضاءة :

- قسم من الأخبار كلها صدق لا تحتمل الكذب ، مثل : آيات القرآن الكريم وأحاديث النبيّ صلى الله عليه وسلم .
- قسم من الأخبار كلها كذب لا تحتمل الصدق ، مثل : أقوال المنافقين وأقوال مسيلمة الكذاب .

الفرق بين فائدة الخبر ولازم الفائدة :

الفرق بينهما يتعلق بالمتلقي للخبر ، فإذا كان المتلقي للخبر جاهلاً بالحكم ســـميّ بفائدة الخبر كآيات التشـــريع والأحكام .

أما لازم الخبر : إذا كان المتلقي عالماً أو عارفاً بالحكم الملقى إليه ســـميّ بلازم الخبر ، مثل : آيات الخطاب في القرآن الكريم بالنظر إلى الســـماء والأرض والجبال والإبل والثمار ... وغيرها ، وكقولنا لمن ينتظر غائباً : وصل أخوك ، فهو عالم بوصوله ولكنه يجهل وقت وصوله .

أنواع الخبر عند البلاغيين :

ينقسم الخبر عند البلاغيين على ثلاثة أقسام :

- الخبر الإبتدائي : إذا كان المتلقي للخبر غير متردد ولامنكر له ، وهذا القسم لايحتاج الى توكيد ، كقوله تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) . فالاية لاتحاتج توكيد إذ القضـــية فطرية . وكقولنا : جاء الأستاذ .
- الخبر الطلبي : إذا كان المتلقي للخبر متردداً يؤتى له بمؤكد واحد ، مثل : إنَّ زيداً قادمٌ ، والله زيدٌ قادمٌ.
- الخبر الانكاري : إذا كان المتلقي للخبر منكراً له فيؤتى بمؤكدين أو أكثر ، قال تعالى : (وإنّا له لحافظون) (وإنّا له لناصحون) .

المعاني المجازية لأسلوب الخبر

- الاسترحام والاستعطاف : (إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير) .
- إظهار الضعف والخشوع : (إنّ] وهن العظم مني) .
- إظهار التحسر على شيء محبوب : (إنّي وضعتها أنثى) .
- تحريك الهمة إلى مايلزم تحصيله : ليس سواءً عالمٌ وجهول .
- إظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر : (قل جاء الحق وزهق الباطل) .
- التوبيخ : كقولك للعاثر : الشمست طالعةٌ .
- التحذير : أبغض الحلال عند الله الطلاق .
- الفخر : كقوله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ الله اصطفاني من قريش) .
- المدح : مثل قول الشاعر : فإنَّك شمسٌ والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهنّض كوكب .

أدوات التوكيد في اللغة العربية

- **إنَّ / أنَّ** : تفيد التوكيد كما قال النحاة ، وتفيد معنى التعليل كما ذكر الشـــيخ عبد القاهر الجرجاني ، ومثاله قوله تعالى : (إذ يقول لصاحبه لاتحزن إنَّ الله معنا) .
- **لام الابتداء** : سـميت بذلك لانها تدخل على المبتدأ والخبر كقوله تعالى : (ليوسـف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منّا) (وللآخرة خيرٌ لك من الأولى) .
- **اللام المزحلقة** : وهي الداخلة على خبر (إنَّ) كقوله تعالى : (وإنَّا له لحافظون) .
- **القســـم** : ســـواء بالالفاظ الظاهرة وهي ثلاثة (والله ، تالله ، بالله) كقوله تعالى : (تالله لأكيدنَّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) .
- **اللام الموطئة للقسم** : كقوله تعالى : (ولسوف يعطيك ربك فترضى) .
- **نون التوكيد الثقيلة** : وهي تبني الفعل المضـــارع على الفتح ، كقوله تعالى : (ليُســـجنّ وليكوناً من الصاغرين) .
- **الحرف (قد)** الداخل على الفعل الماضـــي ، كقوله تعالى : (قد أفلح المؤمنون) ، وتفيد التوكيد إذا دخلت على الفعل المضارع (قد نرى تقلب وجهك في السماء) .
- **أمّا الشرطية التفصيلية** : (فأمّا اليتيم فلا تقهر) .

- **ضمير الفصل (هو)** : (وأنَّه هو أضحك وأبكى) .
- **التوكيد اللفظي والمعنوي** : (فلمّا توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم) (ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) .

مفهوم العدول عن مقتضى الظاهر

تكلمنا فيما سبق عن العلة البلاغية أو الاعتبار البلاغي في تقسيم الخبر الى ابتدائي ، طلبي وانكاري ، وهي أدوات التوكيد ، وهناك عدول عن هذه القاعدة البلاغية ، فقد تحوي الجملة على مؤكدين أو اكثر والمخاطب غير منكر أو متردد في سماع الخبر ، قال تعالى : (وما أبرئ نفسي إنَّ النفس لأمارة بالسوء) والسؤال هو : لماذا أكدت الاية ب (أن واللام) وهي على لسان امراة العزيز والمخاطب غير منكرها ؟

الجواب : ذلك لأنّ سياق الآية يرشح سؤالاً : لماذا لاتبرئ نفسها ؟ فجاء التوكيد تعليلاً لهذا الأمر وكأنَّ المخاطب قد أنزل منزلة المنكر المتردد ومنه قوله تعالى : (ولاتخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون) فنوح عليه السلام لم يطلب أداة توكيد ولم يكن عنده تردد في الحكم الآلهي والعلة البلاغية في التوكيد : أن الله تعالى لما نهى نوح عليه السلام عن مخاطبته في شأن الظالمين فسيترشح سوال عن حكمهم وماذا حلّ بهم ، فهو في منزلة السائل فجاء التوكيد جواباً لهم بقوله (انهم مغرقون) .

قال تعالى : (وإلهكم إله واحد) نجد الآية في دائرة الأسلوب الخبري الابتدائي مع أنه يوجد منكرين لله تبارك وتعالى ، والنكتة البلاغية : أن العقيدة أقرب الى فطرة الانسان المخلوق وأن وحدانية الله تبارك وتعالى قائمة في كل شيء فأراد الله الحق سبحانه وتعالى أن يلفت أنظار المخاطبين الى هذه الحقيقة .

الإنشاء

من اللغة إلى الاصطلاح – أقسامه – استعمالاته

قسَّمَ البلاغيون الكلام إلى خبرٍ وإنشاء ؛ لأنَّه يعتمدُ النسبةَ الخارجية ، فإمّا أن تطابقه أو لا تطابقه ، ولهذا جاءَ موضوعُ الخبر والإنشاء عند البلاغيين في مقدمةِ مؤلفاتهم ، وفي هذا المبحث سنتكلمُ عن الإنشاء من اللغة إلى الاصطلاح ، ونبيّنُ أقسامه ، وتفاصيل كلَّ قسم بإذنه تعالى .

الإنشاء لغة :

تدورُ تعريفات الإنشاء اللغويَّة حولَ الإيجاد والخلق من العدم والابتداء ، فـــ "أنشأهُ اللهُ : خلقه ، وأنشأ الله الخلق ؛ أي : ابتدأ خلقهم ، ونشأ : ارتفع"[1] ، ومنه قولُهُ تعالى : (قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ) العنكبوت : ٢٠ .

قال ابن فارس إنَّ : " النونَ والشين والهمزة أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ وسمو ، ونشأ السحاب ارتفع ، وأنشأهُ الله : رفعه"[2] ، ومنه قولُهُ تعالى : (إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا) المزمل : ٦ .

فالنشأةُ : هي الابتداءُ وهي الخلقُ والإبداع من بعد أن لم يكن شيئاً ، وأنشأ اللهُ الخلقَ فنشؤوا ، وأنشأ يفعلُ كذا ؛ أي : ابتدأ ، ونشأَ في بني فلان ؛ أي : شبَّ فيهم[3] .

الإنشاء اصطلاحاً :

عندَ القراءةِ في كتبِ البلاغيين .. نجدُ أنَّهم لم يُفرِدُوا تعريفاً جامعاً مانعاً للإنشـــاء ، وإنَّما يصفونه من خلال الخبر ، فيقولون : هو ما لا يحتملُ صدقاً ولا كذباً ، فالخبرُ : هو ما يصحُّ أن يقالَ لقائله أنه صادق أو كاذب ... ، أمَّا الإنشاءُ : هو ما لا يصحُّ أن يقالَ لقائله إنه صادقٌ أو كاذب[4] ، وهو ما ليس له نسبةٌ في الخارجِ تطابقُهُ أو لا تطابقه ، وهكذا ... يعرفونهُ بتعريفِ الخبر ، فهو عكسه ، قال الجرجاني : " الإنشـــاءُ يقالُ على الكلامِ الذي ليس لنســبته خارج تطابقه أو لا تطابقه"[5] ، وقد اعتمدوا على هذا المعْنى

---

[1]) لسان العرب : ١ / ١٧٠ ، ١٧١ .
[2]) مقاييس اللغة : ٨٩٩ .
[3]) ينظر : أساس البلاغة ، أبو القاسم الزمخشري : ٢ / ٢٦٨ ، مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي : ٦٥٩ .
[4]) ينظر : اعجاز القرآن وعلم المعاني ، د . عمر الملا حويش : ٢٣٢ .
[5]) التعريفات : ٣٥ .

حين فصَلُوا بين الخبر والإنشاء ، قال القزويني : " ووجهُ الحصر : أنَّ الكلامَ إمّا خبرٌ أو إنشاءٌ ؛ لأنَّه إمّا أن يكون لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه ، أو لا يكونُ لها خارجٌ ؛ الأولُ : الخبرُ ، والثاني : الإنشاء"[٦] ، وتكمنُ ميزة عدم احتمال الأسلوب الإنشائي للصدقِ والكذب بالنظرِ إلى ذات الأسلوب بغضّ النظر عمّا يستلزمه[٧] .

أقسام الإنشاء :

وقد قسَّمَ علماءُ البلاغة الإنشاء على قسمين[٨] :

- **الإنشاء الطلبي** : وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، وهو خمسة أنواعٍ : (الأمر – النهي – الاستفهام – التمني – والنداء) وقد عُني علماءُ البلاغة بهذا القسم ، وتفسيرهم لهذا الاهتمام أنَّ هذه الأساليب تتفاوتُ في التعبيرِ وتخرجُ عن أغراضها الحقيقية ؛ لتؤدي معاني جديدة تفهمُ من السياق وقرائن الأحوال ، وسيأتي التفصيل لكلِّ واحدٍ من هذه الأساليب في حينه.
- **الانشاء غير الطلبي** : وهو مخالفٌ لما سبقه فهو لا يستدعي مطلوباً وقت الطلب ، وله أساليب متعددة :

- **صيغ المدح والذم** : (نِعمَ ، بئس) ومنه قوله تعالى : (إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) البقرة : ٢٧١ .
- **التعجب** : وله صيغتان قياسيتان هما : (ما أَفعَلَهُ وأفْعِل بِهِ) ومنه قوله تعالى : (قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ) عبس : ١٧ .
- **القَسَمُ** : ويكونُ (بالواو والتاء والباء) ومنه قوله تعالى : (وَٱلضُّحَىٰ . وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ) الضحى : ١، ٢ .
- وقولُهُ تعالى : (قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ) يوسف : ٩١ ، وقوله تعالى : (وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَاۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) الأنعام : ١٠٩ .
- ومن صيغِ القسم التي تأتي كثيراً (**لَعَمْرُكَ**) ومنه قوله تعالى : (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) الحجر : ٧٢ .

---

[٦]) الايضاح : ٢٤ ، ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ١٩٥ .

[٧]) ينظر : معجم البلاغة العربية : ٦٧٧ – ٦٧٨ .

[٨]) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ١٩٥ – ١٩٦ .

- **الرجاء :** وهو طلبُ حصـــول أمرٍ محبوبٍ قريبِ الوقوع ، والحرف الموضـــوع له (لعلَّ) ومنه قوله تعالى : فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ) هود : ١٢ ، وله أفعالٌ أخرى ســنذكرها بدون شواهد اختصاراً (عسى – حرى – اخلولق).
- **صيغ العقود :** (بعت – اشتريت – هبت – قبلت) وهذه أساليبُ خبر لا يرادُ بها الإخبار ؛ لأنها لا تحتملُ الصدق والكذب ، ولذلك لم توضع في مباحث الخبر .

وهذا القسم من الإنشاء لم يحظَ باهتمام البلاغيين ؛ إذ عدّوُهُ للنحو أقرب ، وقالوا بأنَّ أغراضـهُ قليلة وأنَّ معظمها أخبارٌ نقلت عن معانيها الأصـلية ؛ لكن لو نظرنا لحاصـلِ الأمر ؛ لوجدنا أنَّه يؤدي أغراضـاً تحدثُ في النفس إثارة ، أليس الغرضُ من الكلام إيصـال فكرةٍ وإصـابة هدف لدى المتلقي ! أليست أساليبُ الإنشـاء غير الطلبي تحدثُ في النفسِ فكرة وتصـيب هدفاً ! إذن لمَ نقصـيها عن البلاغة ؟ ولها بلاغة في النفس لا تنكرُ ، وسنبينُ بلاغة الإنشاء غير الطلبي لاحقاً .

فأمّا أقسام الإنشاء الطلبي؛ فأولها:

الأمر:

الأمر لغة:

الأمرُ في اللغةِ العربية معروفٌ وهو: " نقيضُ النهي"[١] ، والأمرُ عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به سمي عاصياً[٢] .

الأمر اصطلاحاً :

الأمرُ عند البلاغيين هو : طلبُ الفعلِ على وجهِ الاســـتعلاء مع الإلزام ، أو كما قالَ العلوي : " هو صيغةٌ تستدعي الفعل ، أو قولٌ ينبئُ عن استدعاء الفعلِ من جهةِ الغير على جهةِ الاستعلاء"[٣] .

صيغ الأمر[٤] :

للأمر أربعُ صيغٍ ، هي :

- فعل الأمر ، ومنه قوله تعالى : (قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلاً) المزمل : ٢ .
- الفعل المضـــارع المقترن بلام الامر ، ومنه قوله تعالى : (وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) آل عمران : ١٠٤ .

---

[١]) لسان العرب : ٤ / ٢٦ .
[٢]) ينظر : معجم البلاغة العربية : ٥٠ .
[٣]) الطراز : ٣ / ٢٨١ ، ٢٨٢ .
[٤]) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : ١٨٤ ، بلاغة التراكيب ، توفيق الفيل : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

- اسم فعل الأمر ، كقوله تعالى : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ) المائدة : ١٠٥ .
- المصدرُ النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى : (وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًا) البقرة : ٨٣ .

س / مالفرق في استعمال المصدر عن الفعل في دلالة الآية الكريمة ؟ (وبالوالدين إحسانا)

الفعل يدل على الحدث المقترن بزمن ، والمصـــدر يدل على حدث غير مقترن بزمن وكذلك تدل على عدم وجود الفاعل .

اللمســة البلاغية : اســتعمل التعبير القرآني المصــدر النائب عن فعل الأمر ليؤكد على الحدث المجرد من الزمن أو بدلالة عدم وجود الفاعل والمعنى أن الانسان يستديم البر في كل وقت والغاية رضاهما .

في حين نجد التقدير اللغوي : أحسنوا إلى الوالدين ، يعطينا دلالة الحدث المقترن بزمن فقد يتصور الانسان لو زار والديه كل يوم أنه برهما وليس هذا هو المقصود ، مثل : (ورتل القرآن ترتيلا) فالغاية هي الاستمرار على الحدث دون الاعتبار بزمن .

المعاني الثواني لأسلوب الأمر(٣ ١):

قد تخرجُ صــيغُ الأمرِ عن معناها الأصــلي لإفادةِ معاني أخرى تُعرف من ســياقِ الحال ، وهذه المعاني :

(الإرشاد – الدعاء – الإلتماس – التمني – التخيير – التسوية – التعجيز – التهديد – والإباحة) .

- **الإرشاد :** وهو طلبٌ لا تكليفَ فيه ولا إلزام ، ومنه قوله تعالى : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ) البقرة : ٢٨٢ ، فالأمرُ في (اكتبوه – وليكتب) إرشادٌ لنأمن النسيان ونتجنبَ الشكَّ ، ولايكون ثمة مجال لإنكار الدَّين .
- ومنهُ قول الشاعر أبي العتاهية :

واخفِضْ جَناحَكَ إنْ مَنَحْتَ إمارةً وارْغَبْ بِنَفسِكَ عَنْ رَدَى اللَّذَّاتِ(٤)

فالغرضُ هنا للإرشاد إلى التواضع .

- **الدعاء** : ومنه قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي . وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي . وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي . يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي) طه : ٢٥ – ٢٨ .
- **الالتماس** : ويكونُ من المتكلم إلى مثيله ، ومنه قول مالك بن الريب :

---

٥) ينظر : البلاغة من منابعها ، محمد هيثم غرة : ١ / ٤٧ ، ٤٩ ، البلاغة الواضحة ، علي الجارم ، مصطفى أمين ١٣: ٢٣٣ ، اعجاز القران وعلم المعاني : ٢٣٨

) ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت : ٧٩ ١٤:

فيا صاحبَي رَحْلِي دَنَا الموتُ فانْزِلا بِرابِيَةٍ إنّي مُقيمٌ لياليا
أقيما عليَّ اليومَ أو بَعْضَ لَيلَةٍ ولا تَبْكِيانِي قَدْ تبيَّن شانِيَا

- **التمني** : كقول عنترة بن شداد :

يا دارَ عَبْلةَ بالجواءِ تَكَلَّمِي وَعِمِي صَباحاً دارَ عبْلةَ واسْلَمِي

ومنه أيضاً قول امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الإصباح فيك بأمثل

موطن الشاهد (الا انجلي) ويمكن أن نفهم اللمسة البلاغية في ذلك أنَّ الانسان المهموم يرى ثقل الليل وتصارع الأمور فيتمنى الشاعر في هذا الليل أن ينجلي .

- **التخيير** : وهو طلبُ الاختيار بين أمرين لا يجوزُ الجمع بينهما ؛ كقول المتنبي :

عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ بينَ طَعْنِ القَنَا وخفقِ البنودِ

- **التسوية** : كقوله تعالى : (ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) الطور : ١٦ ، إذ أنَّ المراد من الأمر هنا تعجيز السامع بأنَّ الأمر سواء صبر أم لم يصبر .
- **التعجيز** : كقوله تعالى : (وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) البقرة : ٢٣ ، أي إن كنتم تظنون أنَّ هذا القران كلام بشر فأتوا بسورة من مثله وأنتم الفصحاء البلغاء ، واللمسة البلاغية تكمن في كون القرآن الكريم كلام الله عزَّ وجل الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما سواه يعتريه النقص والزلل .
- **التهديد** : كقوله تعالى : (ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فصلت : ٤٠ ، اللمسة البلاغية : دلالة الأمر على المعنى المجازي باعتبار سياق الآية والشاهد قوله : (بصير) أي المراقبة والمحاسبة .
- **الإباحة** : كقوله تعالى : (وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ) البقرة : ١٨٧ ، اللمسة البلاغية : الرخصة في السحور إما بالأكل أو الشرب أو أن يأكل ويشرب لأجل البركة .
- **الإكرام** : حيث نجد اللمسة البلاغية تتعاضد مع معاني السلام والأمان ، تلك الأجواء التي يشعرها المؤمن في الآخرة .
- **الامتنان** : نجد اللمسة البلاغية في بيان فضل الله على العباد بما تدوم به حياتهم ، والتقدير : رزق الله إياكم ، وهو من باب تقديم المفعول به على فاعله .

- **الإهانة** : إذ نجد اللمسة البلاغية في استعمال فعل الكينونة (كونوا) مع أشياء لا تعقل وغير مكلفة ولكن لها منافع والإنسان مناط التكريم والتشريف بالخلق .
- **الاعتبار** : واللمسة البلاغية في ذلك أنَّ الأمر مجازي لايراد منه مجرد النظر وإنَّما يراد فيه الاعتبار والتأمل لإثبات وحدانية الحق سبحانه وتعالى .

الاستفهام

اصطلاحاً : هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل باستعمال أداة من أدوات الاستفهام .

التقسيم النحوي : ينقسم هذا الموضوع عند النحاة على قسمين :

✓ **من حيث الاعراب** : (أ _ هل) حرفان لا محل لهما من الاعراب ، أسماء الاستفهام كلها مبنية إلاّ (أيّ) فتكون معربة بحسب ما يضاف اليها .

✓ من حيث المعنى: فأدوات الاستفهام في الدرس النحوي تسعة: (أ،هل،ما،من،متى،أيّان،كيف،أين،أنى،كم،أي)

الأمثلة على الترتيب :

- (أ) قال تعالى : (سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون) .
- (هل) قال تعالى : (فهل أنتم منتهون) .
- (ما) قال تعالى : (وما تلك بيمينك ياموسى) .
- (من) كقولنا : من فتح مصر؟
- (متى) كقولنا : متى السفر ؟
- (أيّان) قال تعالى : (يسأل أيّان يوم القيامة) .
- (كيف) قال تعالى : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) .
- (أين) قال تعالى : (أين المفر) .
- (كم) قال تعالى : (كم لبثتم) .
- (أيّ) قال تعالى : (أيّ الفريقين خيرٌ مقاماً) .

وترد أنى لمعانٍ ثلاث :

- تأتي بمعنى (كيف) قال تعالى : (قال أنى يحي الله هذه بعد موتها) .
- تأتي بمعنى (من أين) قال تعالى : (قال يامريم أنى لك هذا) .
- تأتي بمعنى (متى) كقولنا : زرني أنى شئت .

التقسيم البلاغي لأدوات الاستفهام :

تنقسم بحسب الطلب على ثلاثة أقسام :

- ما يطلب به التصور والتصديق ويكون بالهمزة .
- ما يطلب به التصديق فقط وهو هل .
- ما يطلب به التصور فقط وهو بقية أسماء الاستفهام .

س / بين مفهوم التصور والتصديق عند البلاغيين ؟

التصور : هو إدراك المفرد ، أي إدراك عدم وقوع النسبة ، ويكون بهمزة الاستفهام وأسماء الاستفهام كلها ، مثال ذلك قوله تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون) وشرط الهمزة أن تقترن معها أم المعادلة .

التصديق : هو إدراك وقوع النسبة بين المسند والسند إليه ويكون الجواب ب نعم / لا .

مثال الهمزة : أحضر الأمير ؟ نعم / لا .

مثال هل : (فهل أنتم منتهون) .

الخصائص الاسلوبية للهمزة وهل :

١. تستعمل الهمزة لمعنى التصديق والتصور أما هل تستخدم للتصديق فقط .
٢. يمكن أن تدخل أدوات النفي على همزة الاستفهام وهذا محال مع هل ، قال تعالى : (ألم نشرح لك صدرك) (ألست بربكم) (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) .
٣. دخول حروف العطف بالنسبة لهمزة الاستفهام تأتي بعدها أما مع هل فتسبقها ، كقوله تعالى : (قال أولم تؤمن) (أفلم يسيروا في الأرض) (فهل أنتم منتهون) .
٤. من خصائص همزة الاستفهام أن يتعين المسؤول بعدها مع الانتباه إلى كونه اسما أو فعلا مثل : أزيدٌ مسافر أم عليّ ؟ أحضر زيد أم غادر ؟ مع الانتباه الى أن أم المعادلة لاتأتي مع هل مطلقا .

٥. اذا اقترن النفي مع همزة الاستفهام كقوله تعالى : (ألست بربكم) فتعين أن يكون الجواب (بلى) وذلك لأن نفي النفي اثبات ، والتقدير : بلى أنت ربنا ، في حين لو كان الجواب : نعم لتعين النفي وهو كفر صريح .

س / الأداة (متى) و الأداة (أيّان) كلاهما أسماء استفهام دلالتها الزمن ، فما الفرق بينهما ؟

أسلوب التمني

التمني : هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقع حصوله .

مناقشـــة التعريف: يجب التفريق بين التمني والترجي ، فغالب التمني يســتعمل للأمر الصــعب أو المستحيل بخلاف الترجي .

فمثال التمني للأمر الصعب قوله تعالى : (يا ليت لنا مثل ما أُوتي قارون) فتحصيل المال ممكن ولكن صعوبته أن يكون مثل مال قارون ، وقد يكون التمني مستحيلاً كقول الشاعر :

ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وقال آخر :

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها .

أدوات التمني :

✓ **ليت :** وهي الأداة الأصلية وينوب عنهال لمعان بلاغية أدوات أخرى ، مثل :

- **هل :** وهي حرف استفهام تستعمل للتصديق وقد تأتي بمعنى التمني كقوله تعالى : (فهل لنا من شـفعاء فيشـفعوا لنا) وفائدة هذا الأسـلوب تنزيل الأمر المسـتحيل المســتبعد وهي الشـــفاعة منزلة الأمر المرغوب فيه ، وهذا ما يبين لنا جمالية الاستفهام لمعنى التمني .
- **لو :** حرف امتناع لامتناع ، وهي أداة شرط غير جازمة كقوله تعالى : (فلو أنَّ لنا كرة فنكون من المؤمنين) فهنا بمعنى ليت .
- **لعلّ :** كقول الشاعر :

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير

س / لمَ لم يستعمل الشاعر الأداة المباشرة (ليت) ؟

س/ لمَ استشهد البلاغيون بهذا البيت ؟

ج / جاءت لعلّ وهي أداة للترجي بمعنى التمني وقد أجاد الشاعر هذا الاستعمال اللغوي للتعبير عن مكنونات النفس وأحاسيسه بقرب المحبوب إليه إلاّ أنَّ البعد عند الشاعر قد أثاره وطواه تضميناً له وهذا ما يبرزه أسلوب التمني الضمني .

أسلوب النداء

التعريف : هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه لأجل الانتباه الى الامر المنادى من أجله .

التقسيم النحوي : ينقسم المنادى عند النحاة على خمسة اقسام :

١. العلم المبني: (يا آدم)
٢. النكرة المقصودة المبنية : (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم)
٣. النكرة غير المقصودة : يا رجلاً
٤. المضاف : (يا أهل الكتاب)
٥. الشبيه بالمضاف : يا طالعاً جبلاً .

الاستعمال البلاغي للأدوات :

أدوات النداء سبعة (أ ، أي ، يا ، آي ، أيا ، هيا ، وا)

الهمزة وأي : تستعمل لنداء القريب وكذلك واو الندبة .

أما بقية الأدوات فتستخدم لنداء البعيد وذلك لوجود حرف مد فيها يعين على مد الصوت .

ملاحظة : استأثر القرآن الكريم في النداء باستعمال (يا) فقط مع تنوع أسلوب المنادى ، فوردت مع نداء العموم (يا أيها الناس) (يامعشر الجن والانس) وقد وردت في نداء الخصوص كنداء المؤمنين (يا أيها الذين آمنوا) ونداء أهل الكتاب ونداء بني إسرائيل ، ونداء الاعلام والشخصيات في القران الكريم ، واشرفها نداء الأنبياء والمرسلين ، ونداء شخصيات كريمة مثل (يا مريم) كما ورد نداء الاقوام (ياقوم) كما نجد نداء الحوار للاسرة (يا بني) (يا أبتِ) (يا أبانا) وكذلك ورد النداء المجازي في القرآن الكريم وتمثل بنداء الطبيعة مثل (يا أرض / يا سماء / ياجبال) ونداء الحسرة (ياحسرة على العباد ...) ونداء التمني ، ونداء الأسف (وا أسفاه) .